

المملكة المغربية

السلطة القضائية

محكمة الإستئناف التجارية بمراكش

قرار رقم: 307

بتاريخ: 2023/02/07

ملف ابتدائي رقم: 2022/8211/1854

بمحكمة الإستئناف التجارية بمراكش

ملف رقم: 2022/8211/2761



أصل القرار المحفوظ بكتابة الضبط

بمحكمة الإستئناف التجارية بمراكش

باسم جلالة الملك و طبقا للقانون

أصدرت محكمة الإستئناف التجارية بمراكش

بتاريخ 2023/02/07

وهي مؤلفة من السادة:

السيد خويا موح مصطفى رئيسا

السيد(ة) سميرة زرود مستشارا ومقررا

السيد عبد الرحيم الجوهري مستشارا

بمساعدة السيد ابو سفيان ايت الهاشمي كاتب الضبط

في جلستها العلنية القرار الآتي نصه:

بين : شركة ك م زد انفيست في شخص م ق الكائن مقرها الاجتماعي ب ساحة الحرية زاوية شارع مولاي الحسن وشارع محمد الخامس اقامة برداي العمارة ب الشقة 2 مراكش ينوب عنها الأستاذ الفتاوي خالد محام بهيئة مراكش

بصفتها مستأنفة من جهة

وبين : شركة كويا ليميتد في شخص م ق الكائن مقرها الاجتماعي ب . 150 ايدر ستريت لندن او سي 1 أ 4 ب المملكة

المتحدة الجاعلة محل المخابرة بمكتب نائبها الأستاذ طارق ضريف محام بهيئة الدار البيضاء.

بصفتها مستأنفا عليها من جهة اخرى

بناء على المقال الاستئنائي و الحكم المستأنف ومستنتجات الطرفين ومجموع الوثائق المدرجة بالملف.

وبناء على تقرير المستشار المقرر الذي لم تقع تلاوته بإعفاء من الرئيس وعدم معارضة الأطراف.

وبناء على ادراج القضية بجملة 2023/01/24

وتطبيقا لمقتضيات المادة 19 من قانون المحاكم التجارية والفصول 328 وما يليه و 429 من قانون المسطرة المدنية.

وبعد الإطلاع على مستنتجات النيابة العامة

وبعد المداولة طبقا للقانون.

في الشكل : حيث تقدمت المستأنفة بمقال استئنائي مسجل بتاريخ 2022/11/07 بواسطة نائبها تطعن بمقتضاه في

الحكم عدد 2690 الصادر عن المحكمة التجارية بمراكش بتاريخ 2022/10/06 في إطار الملف

2022/8211/1854 والقاضي في الشكل: بقبول المقال و في الموضوع : بالتوقف المدعى عليها عن عرض و بيع

و استيراد منتج يحمل تسمية KOYA سواء على اللافتات او الأوراق في جميع المواقع الالكترونية و صفحات التواصل

الاجتماعي يكون و الحالة هات مبررا و يتعين الاستجابة له تحت طائلة غرامة تهديدية قدرها 500 درهم عن كل يوم

تأخير عن التنفيذ الى غاية الاداء و بأدائها لفائدة المدعية تعويضا قدره خمسون الف درهم و نشر هذا الحكم عند

صيورته نهائيا بجريدين وطنيتين واحدة باللغة العربية و الثانية باللغة الفرنسية على نفقة المدعى عليه و الصائر و

رفض باقي الطلب .

حيث قدم الاستئناف بصفة نظامية ذلك انه لا دليل على تبليغ المستأنفة الحكم المطعون فيه مما يتعين معه التصريح

بقبول الاستئناف شكلا

المرحلة الابتدائية:

بناء على المقال الافتتاحي المؤدى عنه الرسوم القضائية المؤرخ ب 2022.07.17 الذي جاء فيه انها شركة

متخصصة في تقديم المطاعم و في تطوير الاطباق المأكولات التي توزعها تحت يافطة علامتها التجارية المشهورة

كويا COYA و ان المدعية و حماية لحقوقها عملت على تسجيل علامتها على الوطني بتاريخ 2019.11.19 تحت

عدد 210051 من اجل حماية جميع المنتجات المصنفة في الفئة 43 حسب التقسيم الوارد باتفاقية نيس الدولية لسنة

1957 التي صادق عليها المغرب في 1966.10.01 و ان تسجيل هذه العلامة التجارية يمنح المدعية حق ملكيتها

و تمتعها بالحماية القانونية على الصعيد الوطني و هو ما يفرض عليه حتمية حمايتها من كل قرصنة او تزيف او

تقليد لعلامتها التجارية الدائعة الصيت. و ان المدعية و حماية لحقوقها تقدمت بتعرض على تسجيل هذه العلامة

لكونها لا تعدو اقتسام لعلامتها و ان المكتب المغربي للملكية الصناعية و التجارية اصدر بالفعل بتاريخ

2020.07.12 قرار قضى بقبول تعرض المدعية و بالتالي رفض تسجيل علامة كويا. و ان المدعية و حماية لحقوقها

لجأت الى سلوك الحجز الوصفي في اطار مقتضيات الفصل 222 من قانون 97/17 المتعلق بحماية الملكية

الصناعية وانها و حماية لحقوقها استصدرت من السيد رئيس المحكمة التجارية بمراكش بتاريخ 2021.05.06 و تنفيذ

للأمر انتقلت المفوضة القضائية إلى مطعم كويا و عاينت أعلى الباب وجود اسم KOYA و عند دخولها وجدت السيد خولة الجـ السيد كمال المسؤول بالمطعم و الشريك في الشركة صاحبة مطعم KOYA و صرحت لها السيدة خولة الجـ مطعم كويا ملك لشركة تسمى ك م ز د انفيست و بالرغم من انذار أصحاب المطعم بالتوقف عن استعمال علامتها التجارية فانهم مستمرين في ممارستهم المضللة لجمهور المستهلكين كما ان المحضر يؤكد بجلاء ان المدعى عليه و على الرغم من علمه بالحقوق الثابتة للمدعية على علامتها التجارية يقوم بعرض و بيع منتجات المدعية بشكل مقلد و مزيف كما ان هذا المحضر كاف لاثبات كون المدعى عليه قد وقع تحت طائلة مقتضيات المواد 201 و 202 و 222 الى 229 من قانون 17/97. من اجل ذلك تلتزم الحكم بتوقف و كف المدعى عليه عن استعمال و عرض و بيع و تسويق اي منتج او خدمة تحمل علامة COYA سواء على اللافتات التعريفية او الأوراق و في جميع المواقع الالكترونية و صفحات التواصل الاجتماعي و بتوقف و كف الافعال و الاعمال التي تشكل تزيفا و منافسة غير مشروعة و تقليدا لعلامة المدعية تحت طائلة غرامة تهديدية قدرها 5000 درهم و تعويض محدد في 50000 درهم و بنشر الحكم المنتظر في احدى الجرائد احدهما باللغة الفرنسية و الثانية باللغة العربية على نفقة المدعى عليها و شمول الحكم بالنفاذ المعجل و الصائر. و ارفق المقال بصورة مقال رام الى اجراء حجز وصفي و امر و قرار صادر عن المكتب المغربي للملكية الصناعية و التجارية .

و بناء على مذكرة مدلى به من طرف المدعي مرفقة بنسخة من علاتها و نسخة من قرار صادر عن المكتب الوطني للملكية الصناعية و التجارية و نسخة من مقال و اخرى من محضر مستخرج بيانات . و بناء على جواب المدعى عليها الذي جاء فيه ان المدعية تتقاضى باسم شخصية معنوية اجنبية الا انها لم تدل بما يفيد صفتها او شهادة تدل على تسجيلها او تقييد بالدولة التي تنتمي اليها كما ان المقال معيب من الناحية الشكلية لكونه لك يقدم فسي شخص الممثل القانوني .

و بناء على تعقيب المدعية الذي جاء فيه انها تستند في دعواها على محضر حجز وصفي منجز بناء على امر رئاسي لا يمكن استصداره من دون الادلاء بشهادة تسجيل العلامة المملوكة لها الصادرة عن المكتب المغربي للملكية الصناعية كما انها ادلت برسالة مرفقة بوثائق تثبت صفتها كما انها حددت محل مخابراتها و ان الفصل 49 من ق م م واضح في كون الدفوع لا تشكل ضرر لمثيرها مالها الرفض ملتزمة رد جميع الدفوع و الحكم وفق المقال.

و بناء على ادراج القضية بجلسة 2022.09.22 حضرها ذ البيزوي عن ذ اموسى و ذ الخليل عن ذ ضريف و ادلى ذ ضريف بمذكرة تسلمها ذ اموسى و اكد ما سبق و اعتبرت القضية جاهزة و حجز الملف للمداولة لجلسة 2022.10.06

المرحلة الاستئنافية:

حيث اسست المستانفة طعنها على عدم ارتكاز الحكم المستانف على اساس سليم ذلك ان المحكمة لم تعتبر كون علامة العارضة هي علامة متميزة ومختلفة عن علامة المدعية كما ان الحكم اعتمد على مجرد محضر وصفي رغم ان الحسم في امر التقليد هو مسألة فنية و متوقف على اجراء خبرة كما ان المستانف لعيها لم تثبت ان العينات المحجوزة ليست اصلية كما ان عنصر سوء النية منتفي لدى العارضة كما لم يثبت خلق خلط في الادهان و من تم اثبات الضرر ملتزمة الغاء الحكم المستانف والحكم من جديد برفض الطلب

وبناء على ادراج الملف بجلسة 2023/01/24 تقرر خلالها حجزه للمداولة بجلسة 2023/02/07 حيث ادلت
المستأنف عليها اثناء المداولة بمذكرة تلتبس من خلالها التاييد

محكمة الاستئناف

حيث انه فضلا على انه سبق للمستأنفة ان تقدمت بطلب تسجيل علامة KOYA لدى المكتب المغربي للملكية
الصناعية والتجارية وتم رفضها بمقتضى القرار الصادر بتاريخ 2020/07/12 تحت عدد 2021/6509 فانه بالرجوع
الى الصور الفوتوغرافية المأخوذة لمحل هذه الاخيرة الذي هو عبارة عن مطعم تحت اسم KOYA تبين للمحكمة ان
هذا الاسم هو استنساخ لعلامة المستأنف عليها COYA التي تستفيد من الحماية القانونية حسب الثابت من شهادة
التسجيل لدى مكتب الملكية الصناعية والتجارية منذ تاريخ الابداع الذي تم بتاريخ 2019/11/19 تحت رقم
210051 وانه لما كان هذا الفعل يشكل تزييفا عن طريق الاستنساخ اعتبارا ان حرف "C" بالفرنسية يمكن ان ينطق
"ك" كما يمكن ان ينطق "س" وانه بالمقارنة بالعين المجردة لكيفية كتابة الاسمين دون ضرورة اللجوء الى خبرة تقنية و
لا حتى الاطلاع على المحضر الوصفي يظهر للمحكمة ان اوجه التشابه كثيرة كما ان اسم KOYA المستعمل
من قبل المستأنفة يخص خدمات مشابهة لما يشمل التسجيل أي بالتحديد المطاعم وتم ذلك دون موافقة مالكة العلامة
التي لها الاسبقية في التسجيل فان هذا الفعل يعد تعديا على حق المستأنف عليها على علامتها كما ان نفس الفعل
يشكل تقليدا مادام ان المستأنفة اخذت بعض احرف علامة المستأنف عليها مع تغيير طفيف شمل حرف "C" الذي
استعملت بدله حرف K بل ومن شان ذلك أن يحدث التباسا في ذهن الجمهور المتوسط الادراك حول طبيعة أو
مصدر أو عناصر الخدمة ما دام ان الطرفين معا ينشطان في مجال المطاعم الامر الذي يتعين معه رد الوسائل
المثارة من قبل المستأنفة لعدم ارتكازها على اساس مع تاييد الحكم المطعون فيه وتحميل المستأنفة الصائر
لهذه الاسباب

فإن محكمة الإستئناف التجارية بمراكش وهي تبت انتهايا وعلنيا وحضوريا

في الشكل: قبول الاستئناف

في الجوهر : تاييد الحكم المستأنف مع تحميل المستأنفة الصائر

وبهذا صدر القرار في اليوم والشهر والسنة أعلاه بنفس الهيئة التي شاركت في المناقشة.

كاتب الضبط

المستشار المقرر

الرئيس